

المناجاة الشعبانية

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي، وَتَعَلَّمْتُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَخَبَّرْتُ حَاجَتِي، وَتَعَرَّفْتُ ضَمِيرِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي، وَأَنْفَوْهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي، وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي، وَبِيدِكَ لَا بِيَدٍ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرَرِي، إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي، وَإِنْ خَدَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُنْصِرُنِي، إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَخُلُولِ سَخَطِكَ، إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلُّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَقُلْتَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجْلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسَيْلَتِي، إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا، فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا، إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بِرُكِّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بِرُكِّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي، إِلَهِي كَيْفَ آيَسٌ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي، وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّني إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي، إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَعُدَّ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَى، إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي، إِلَهِي فَسِّرْني بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَفْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ، إِلَهِي اعْتِذَارِي إِلَيْكَ اعْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، فَأَقْبِلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ، إِلَهِي لَا تَرُدَّ حَاجَتِي، وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي، إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي، إِلَهِي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ، إِلَهِي فَلَاكُمُ الْحَمْدُ أَبَداً أَبَداً دَائِماً سَرْمَداً، يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أَحْبُّكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغْرٌ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي، إِلَهِي كَيْفَ أَتَقَلَّبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيْبَةِ مَحْرُوماً، وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُوماً، إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ السُّهُرِ عَنكَ، وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ، إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَنْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ، إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ

قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ اتَّصَلْتُ إِلَيْكَ، مِمَّا كُنْتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قَلَّةِ اسْتِحْيَائِي مِنْ نَظْرِكَ، وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوُ نِعْتُ لِكَرَمِكَ، إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلُ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَفْتِ أَيْقَظْتَنِي لِـمَحَبَّتِكَ، وَكَمَا أَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كَرَمِكَ، وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْعَفْلَةِ عَنْكَ، إِلَهِي أَنْظِرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَأَسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاطَاعَكَ، يَا قَرِيباً لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُعْتَرِّ بِهِ، وَيَا جَوَاداً لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ، إِلَهِي هَبْ لِي قَلْباً يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْفُهُ وَلِسَاناً يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظْراً يُفَرِّغُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إِلَهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لَادَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ، وَمَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُولٍ، إِلَهِي إِنَّ مَنْ أَنْتَهَجَ بِكَ لِمُسْتَنْبِرٍ وَإِنَّ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ، وَقَدْ لُدْتُ بِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي أَقْمِنِي فِي أَهْلِ وَلَايَتِكَ مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إِلَهِي وَالْهَمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَهَمَّتِي فِي رُوحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي بِكَ عَلَيَّ إِلَّا أَلْحَقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَالْمُتَوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً، وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعاً، إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُدْنِبُ، وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَيِّرْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعِظَمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلِّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ، وَلاَحْظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ، فَنَاجَيْتُهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهراً، إِلَهِي لَمْ أَسْلُطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْإِيَّاسِ، وَلَا أَنْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَسْقَطْنِي لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ حَطَّطْنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهْنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ، إِلَهِي إِنْ أَنَامْتَنِي الْعَفْلَةُ عَنِ الْاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَّهْتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلَانِكَ، إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلِ ثَوَابِكَ، إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ، وَلَا يَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ، وَلَا يَسْتَخْفُ بِأَمْرِكَ، إِلَهِي وَالْحَقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ، فَأَكُونَ لَكَ عَارِفاً، وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفاً، وَمِنْكَ خَائِفاً مُرَاقِباً، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَإِلَيْهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً." .